الصالحين ولا مرتو الى درجات اصحاب اليمين ولا مشوق الى منازل السابقين واهل
عليين فلا انت تارك التصرف في تجارة الاخرة ولا بالغ بتصرفك الى المنازل الفاخرة المرتبة السادسة
ان تقتصر على اداء فرضك وهو شهر رمضان فيكون بذلك مرضيا للرحمن ومغضبا للشيطان
وحافظا راس مالك غير متسوق الى شي من الممالك فيكون بذلك من الناجين وداخلا في جملة
المومنين وكم من راض بالسلامة غنيمة حذارا من عطب الهزيمة وما بعد هذه المرتبة شي من
المراتب الا ما فيه الهلاك وسوء المنقلب وهو ان يدع والعياذ بالله شيا من رمضان او كله فيكون
من جملة الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين فيكون
حسيرا داخلا في زمرة الشياطين واعدا لرب العالمين فان لم تستطع الترقي الى درجات اهل
الممالك فاحذر ان تنزل الى منازل اهل المهالك واذا لم تكن سلطانا فلا تكن شيطانا فان
بين السلطنة والشيطنة درجات كثيرة ومنازل جمة فاختر لنفسك ما فيه سلامتك ونجاتك
ان لم تحصل نفع ذلك ما فيه جلالتك وحيوتك واحسن عملك واقصر املك وقل لنفسك اصوم
اليوم فلعلي اموت غدا فاصوم غدا فلعلي اموت بعد غد وفكر في كثرة صبرك في طلب
الدنيا الفانية على الجوع والعطش وقبول ارذال الممالك في الطرقات والمسالك وتجرع الذل
والصغار في الاسفار وركوب الاخطار وربما افضى ذلك الى الهلاك وان وقعت على شي من
غرضك فبعد تعب ومشقة وليت يقع من ذلك على طائل فانه لو بلغ ما بلغ فانه الى الهلاك و
الذهاب وربما هلكت فيه فكان نقمة عليك وتبعة مسوقة اليك ومن المعلوم ان خدمة
الدنيا باسرها اشرف من خدمة الله تعالى واي موضع سبر في الجنة من الجزا افضل من جميع الدنيا
باسرها فارجع عند الفترة اليها فذ شرحته لك من التذكرة واجعل الموت نصب عينيك واحضر
الاخرة واحوالها بين يديك يسهل عليك كل عسير ويصغر عندك كل كبير فانما يقع الغفلة عن الطاعة
بسبب الغفلة عن الاخرة وبحسب طول الامل فلذلك يقل العمل والسلام

الفصل الخامس

في معرفة الصوم المكروه وهي كراهة حظر اعلم ان كراهة الصيام قد يكون لما يرجع الى الازمان
وقد يكون لما يرجع الى الاحوال اما ما يرجع الى الازمان فخمسة ايام وهي يوما العيد الفطر والاضحى
وايام التشريق فان هذه الايام لا يجوز صيامها لورود النهي فيها قال النبي صلعم في الاضحى وايام التشريق
ان هذه الايام ايام طعم وشراب فلا يصومن احد والخبر متظاهر بالنهي من صيام يومي العيد وكذلك

ايام التشريق

١٦٤

ايام التشريق وفاعلوه صيامه يوم الجمعة منفردا الا ان الكراهة فيه لسبب كراهة حظر وقد
تقدم واما ما يرجع الى الاحوال فتكره صيام المراة التطوع بغير اذن زوجها فهي كراهة حظر قال
النبي صلعم لا تصوم المراة وبعلها شاهد الا باذنه ولا يحل صيام الحائض والنفسا ولا من يخشى من
الصوم الهلاك فان صام هولا لم يصح صيامهم فرضا كان ذلك او نفلا وزجر النبي عن ذلك ويجب
القضا على هولا فيما يكونه من شهر رمضان الا ان يكون الخائف الهلاك ايسا من زوال عذره
كالشيخ الهم فانه يطعم عن كل يوم مسكينا نصف صاع من اي جنس كان ومن ترك قضا شهر رمضان
حتى دخل عليه شهر رمضان من قابل وجب عليه مع القضا الكفارة عن كل يوم نصف صاع ويجوز
افطار رمضان للمسافر والمريض ولمن يخشى ضررا وان صام هولا اجزاهم وهو افضل ما لم يبلغ
ذلك الى حد الهلاك فهذا هو الفصل الخامس وقد تم الاصل الرابع من اصول الدين

الارشاد الى التقرب الى الله تعالى بالحج

وهو الاصل الخامس من اصول الدين ونحن نذكر
فيه سبعة فصول فصل في وجوب الحج وفضله وفصل في فضائل اماكن الحج وفصل في شرائط
وجوب الحج واجزائه وبيان ما يتعلق به من مفروض ومسنون من وقت مفارقة المنزل الى
تمام الحج وفصل في بيان كل ما هو من فضله

الفصل الاول في وجوب الحج وفضله اما وجوبه
فقال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلعم من مات ولم
يحج فليمت ان شا يهوديا وان شا نصرانيا وعنه صلعم من مات ولم يحج مات ميتة جاهلية وعنه
صلعم حجوا قبل ان لا تحجوا وعنه عليم من مات ولم يحج يسال الرجعة عند الموت واما فضله
فقال صلعم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
وعنه صلعم الحاج والعمار وفد الله ان سالوا اعطوا وان دعوا اجيبوا وان انفقوا اخلف
لهم والذي نفسي بيده ما كبر مكبر على شرف من الارض ولا اهل مهل على شرف من الاشراف
الا اهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب والى اسفل الارض وعنه صلعم لا يرفع
الحاج قدما ولا يضع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة ورفع له درجة وكتب له حسنة وعنه صلعم
من اراد دنيا واخرة فليوم هذا البيت ما اتاه عبد فسال الدنيا الا اعطاه الله منها او سال
اخرة الا ادخره له منها ايها الناس عليكم بالحج والعمرة فتابعوا بينهما فانهما يغسلان الذنوب كما يغسل
الما الدرن وينفيان الفقر كما ينفي النار خبث الحديد

الفصل الثاني في فضل الحج اماكن

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)